IJOPER Vol 2, No 3, pp 421 -446 ISSN 2957-3890
المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية
International Journal of Psychological and Educational Research

مستوى الشفقة بالذات والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين

آمنه فيصل مقدادي
منظمة انقاذ الطفل، الأردن
amnmigdady@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الشفقة بالذات والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين، وتكونت العينة من (426) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقاييس لقياس متغيرات الدراسة. وقد أشارت نتائج إلى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية قد بلغت (47.7%)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة النرجسيين وغير النرجسيين في اضطراب الشخصية النرجسية، وأشارت إلى عدم وجود فروق في اضطراب الشخصية النرجسية يعزى للجنس. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق في مستوى الشفقة بالذات يعزى للطبة غير النرجسيين مقارنةً بالطلبة النرجسيين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى التحيزات المعرفية تعزى للطلبة النرجسيين مقارنةً بالطلاب غير النرجسيين.

كلمات مفتاحية: الشفقة بالذات، التحيزات المعرفية، الشخصية النرجسية.

The Level of Self-Compassion and the Cognitive Biases among Narcissistic and Non-narcissistic Jordanian University Students

Amna Faissal Migdadi
Save the Children Organization, Jordan
amnmigdady@yahoo.com

Abstract:

The current study aims to identify the level of self-compassion and cognitive biases among narcissistic and non-narcissistic Jordanian university students. The sample of the study consisted of (426) male and female students from Jordanian universities. For achieving the objectives of the study, scales were prepared to measure the study variables. The results indicated that the prevalence of narcissistic personality disorder among Jordanian university students reached (47.7%). The results also indicated that there were no variances between narcissistic and non-narcissistic university students in narcissistic personality disorder, and it indicated that there were no variances in narcissistic personality disorder attributable to gender. However, the results also indicated that there were variances in the level of self-compassion attributable to non-narcissistic students compared to narcissistic students. The results also indicated variances in the level of cognitive biases attributable to narcissistic students compared to non-narcissistic students.

Keywords: self-compassion, cognitive biases, narcissistic personality.

تاريخ قبوله للنشر (2023-07-26) تاريخ تسلم البحث (2023-04-18)

المقدمة

تُعد الصحة النفسية من أهم الجوانب التي يجب مراعاتها في حياة الطالب الجامعي، فهي هدف يسعى جميع الأفراد لتحقيقه؛ من خلال فهم وتقبل الفرد لذاته وللآخرين (الشريفين والوهيبي، 2018). وتُعد الشفقة بالذات عنصراً مهماً، إذ تؤدي تنميتها إلى تعزيز الصحة النفسية، حيث تعمل الشفقة بالذات كحاجز نفسي يحمي الطالب من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة التي يمُر بها الفرد عندما يعيش حالة من حالات الإخفاق أو عدم الكفاءة في حل مشاكلة الشخصية (Neff & Costigan, 2014). فقد أشارت نتائج بعض الدراسات التي قامت بها نيف وغيرها من العلماء (Neff et al., 2007; Neff & McGehee, 2010; Abbasi & Zubair, 2015; Barry et al., 2015) على طلاب الجامعات إلى أن الشفقة بالذات قد تنبأت بالصحة النفسية لدى الطلاب، كما ارتبطت بالسعادة النفسية والشخصية السوية، باعتبارها معززة للشخصية، وداعمة لها في توافقها الشخصي والنفسي والاجتماعي، وان الطلاب الذين يمتلكون هذه الصفات هم أقل معاناة للقلق، والتوتر، والاكتئاب، مقارنه مع الطلاب الذين يتعاملون بقسوة مع المواقف المختلفة.

وتُعد التحيزات المعرفية من العوامل المعرفية التي تؤثر على إدراك الطلاب للمواقف المؤلمة والضاغطة، فالطلاب الذين لديهم تحيزات معرفية يعتمدون على الخبرة السابقة، وغالباً ما يكون لديهم تصور سلبي للذات، ويتمتعون بمستوى منخفض من الشفقة بالذات (Ge et al., 2019). تعتبر زيادة الاهتمام في الفردية، والتنافس، والشكل، والإنجاز في العصر الحالي من العوامل التي تؤثر على الطلاب، كما وتعد من العوامل الأساسية التي تساهم في التنبؤ أو تشخيص إضطرابات الشخصية (Campbell & Miller, 2011). والتي تعرف بأنها نمط من الشخصية غير المتكيفه وغير المرنة، التي ينشأ عنها معاناة ذاتية أو فشل إجتماعي ووظيفي، ومن أنماط الشخصيات غير المتكيفة الشخصية النرجسية (Alizadeh et al., 2018).

تتسم البيئه الجامعية بأنها بيئةً مليئةً بكل الإخفاقات والنجاحات على حد سواء، ويمكن أن تكون بالتأكيد رحلة صعبة للعديد من الطلبة، ويُعد الفشل جزءاً لا يتجزأ من الرحلة التعليمية، حيث لا يمكن أن يكون أداء الطلاب مثالي في كل مرة يتم بها تعلم أشياء جديدة، وهذا الجانب من التعليم مثير للقلق بشكل خاص بالنسبة للطلاب النرجسيين، إذ يتفاعل الأفراد النرجسيون مع الفشل بطرق سلبية أكثر بكثير من تفاعل الأفراد غير النرجسيين، والذي يتضمن القلق والغضب الشديد (Koc et al., 2018).

وقد أشار مورف وروديوالت (Morf & Rhodewalt, 2001) أن الطلاب النرجسيين يواجهون الفشل بعد النجاح، لذا يتفاعلون مع ذلك بغضب، خصوصاً عندما تهدد الصورة الذاتية المضخمة، والتي تتكرر في كثير من الأحيان خلال رحلة التعليم الجامعي (Robins & Beer, 2001).

وهذا ما جعل النرجسية سمة مهمة لا بُد من دراستها لأن الأشخاص النرجسيين يواجهون عدداً من الصعوبات في الحفاظ على العلاقات الشخصية القوية والصحية، فالعلاقات الاجتماعية ضرورية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، مثل الحاجة إلى الإنتماء (Boldero et al., 2015). حيث يميل النرجسيون إلى رؤية الأشخاص الآخرين في المقام الأول كوسيلة لتحقيق أهدافهم، بدلاً من التركيز على أهميتهم في حد ذاتها، وعلى الرغم من أن النرجسيين يمكنهم في بعض الأحيان أن يتعرفوا على مشاعر الآخرين بشكل عام، إلا أنهم يواجهون صعوبة في أخذ وجهات نظر الآخرين، والشعور بالقلق الشديد عندما يعاني الآخرون (Baumeister et al., 2000). لذلك يجب إيلاء اهتمام أكبر لظاهرة اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة. فقد أشار ليما وافيلينو وشانب (Limaa et al., 2017) إلى أن قادة المستقبل يخرجون بأعداد كبيرة من صفوف طلاب الجامعات، والنرجسية ضارة ليس فقط بأدائهم من خلال فرض عقبات أمام التعلم ولكن على المجتمع ككل.

تُعد النرجسية ضرورية للبقاء على قيد الحياة والعمل والحفاظ على هوية قوية، وهي حالة طبيعية لعلم النفس البشري، ولكن عندما تمر ببعض العقبات، يمكن أن تؤدي الذات الضعيفة إلى حب الذات (Kocv et al., 2018). وقد تؤدي الأفكار والسلوكيات والعواطف المتكررة التي يُظهرها الأفراد عند المبالغة في حب الذات إلى إضطراب الشخصية النرجسية (Anwar et al., 2016).

وتُعرف النرجسية بأنها: نمط من الصفات والسلوكيات تؤدي إلى الافتتان والهوس بالذات؛ لاستبعاد الآخرين (Adil & Kamal, 2005). ويعرف بولديرو واخرون (Boldero et al., 2015) النرجسية بأنها: تشير إلى حب الذات، وتضخم وجهات النظر الذاتية والتحيز لخدمة الذات، والمطالبة بإظهار الإستحقاق (الصداره). فالنرجسية هي تركيز مبالغ فيه على الذات، والذي ينعكس سلباً وبشكل مباشر على الفرد ذاته والآخرين بطرق غير صحية (Alam et al., 2016).

واستناداً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس، الطبعة المنقحة (DSM-5-TR) يُعرف اضطراب الشخصية النرجسية بأنه: نمط واسع الإنتشار من العظمة (في الخيال والسلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، وعدم التعاطف، بدءاً من مرحلة البلوغ المبكر، والتي تظهر في مجموعة متنوعة من السياقات (APA, 2022).

يُلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة في الشخصية، والبعض الآخر تناولها كاضطراب في الشخصية، حيث اعتبر علماء نفس الشخصية أن النرجسية سمة، في حين يرى علماء النفس الإكلينيكي أنها اضطراب في الشخصية. وكظاهرة من الظواهر النفسية المهمة التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين، فقد أشار معظم الباحثين الذين تناولوا مفهوم النرجسية بأنها تحمل معنيين هما: النرجسية الصحية (Healthy Narcissism)، والتي تتضمن إحساساً ثابتاً بقيمة الفرد، استناداً إلى إنجازاته الحقيقية (MacDonald, 2014). والتي تعزى لاستجابات الفرد التكيفية في المواقف وأحداث الحياة الضاغطه (Russ et al., 2008). وتتلاءم النرجسية الصحية مع المشاعر وسمات الشخصية الإيجابية، وتتجه دوافع الفرد لخدمة الذات وخدمة الآخرين على حد سواء (Koc et al., 2018). فتوصف النرجسية الصحيه كشكل من أشكال النرجسية المرنة عاطفياً، والمرتبطة بأفراد طموحين وراضين وناجحين نسبياً (Miller & Campbell, 2011).

أما المعنى الثاني فهو النرجسية المرضية (Pathological Narcissism) التي تقوم على تضخيم الفرد لذاته (Limaa et al., 2017). وتعكس النرجسية المرضية الصوره الداخلية السلبية وغير الواقعية للذات، إذ يرتبط تقييم الذات بالقلق، والخوف، والتردد، وتوقع الفشل، وعزو أسباب الفشل للآخرين (Pincus & Lukowitski, 2010). وتُعزى لاستجابات الفرد غير التكيفية في المواقف وأحداث الحياة السلبية (Besser & Hill, 2010). بالتالي يكون هدف النرجسية المرضية محاولة تحقيق التماسك في ضوء ذات هشة تتسم بالفراغ، وتشويه الواقع، وفقدان المعنى من خلال الإفراط في تقدير الذات أو التقدير السلبي للذات. وتتلاءم النرجسية المرضية مع الحسد، والاستغلالية، والاستعراضية (Alizadeh et al., 2018).

وقد أشار شبكي وكانديدات (Schipke & Candidate, 2017) إلى أن النرجسية المرضية متوطنة في عصرنا هذا، سواء كان الانشغال بالنفس سبباً أو تأثيراً للنرجسية، فقد أصبحت سمات الشخصية النرجسية منتشرة على نطاق واسع من الناحية الثقافية والفردية. ويرى كامبل وميلر (Campbell & Miller, 2011) أن زيادة الاهتمام بالفردية، والتنافس، والشكل والإنجاز في العصر الحالي تعتبر من العوامل التي تؤثر على الطلاب.

يميل الطلاب ذوو السمات النرجسية المفرطة إلى إظهار شعور قوي بالأهمية الذاتية (Besser & Priel, 2010)، وشعور قوي بالصدراة، ويتميزون بشعور عام بأنهم يستحقون المزيد من المكافآت والتقدير أكثر من الآخرين (Campbell et al.,

2005). وينظرون إلى أنفسهم بشكل أكثر إيجابية مقارنة بأقرانهم (Twenge & Campbell, 2003). كما يعتقدون بأنهم أفضل من الآخرين، ويعتمدون بشدة على ردود الفعل الإيجابية من الآخرين (Morf & Rhodewalt, 2001). وإذا لم يتم الحصول على هذه التغذية الراجعة – كما هو الحال في حالة الفشل – يستجيب النرجسيون بتعابير شديدة من المشاعر السلبية (Baumeister et al., 2000). على أن هذه الخصائص تؤدي إلى عواقب سلبية تنعكس على الأفراد النرجسيين بشكل مفرط، سواء كان ذلك في الحياة الشخصية، أو المهنية، أو الأكاديمية (Anwar et al., 2016).

وقد أشار توينغ وكامبل (Twenge & Campbell, 2003) إلى أن المشكله التي تنشأ من هذا الواقع هي: أن الصفات النرجسية بين طلاب الجامعات يمكن أن ترتبط مع صعوبات، مثل ردود الفعل العدوانية على النقد. إلى جانب ذلك، فإن الطلاب النرجسيين في الأوساط الأكاديمية يميلون لاعتبار أدائهم استثنائي أو ممتاز، عندما يكون أدائهم الحقيقي في كثير من الأحيان ضمن المستوى المعتدل (Wallace & Baumeister, 2002). كما أنهم يرغبون في الحصول على مكافآت فورية بدلاً من الانتظار، وهم أقل عرضة لطلب الاستشارة (أو الإرشاد) (Hudson, 2012). ويرى ستينبرغ وموريس (Steinberg & Morris, 2011) أن الطريقة التي يستجيب بها الطلبة لمواقف الفشل ترسم مسار حياتهم المستقبلية، والذي ينعكس على الصحة النفسية لدى الطلاب.

تعد الشفقة بالذات من العوامل التي تساعد على تحقيق الصحة النفسية لدى الطلاب، وتعيدهم عن التقييم الجارح للذات، وتساعدهم على الوقاية ضد التمركز حول الذات والنرجسية، والمقارنات الاجتماعية التي تؤدي الى التقليل من قيمة الذات والإستخفاف بها (Neff, 2003a). إذ أنها تُعد عُنصرًا من عناصر الإدراك الذاتي وليس التقييم الذاتي بطبيعته، فتتضمن عرض تجارب الفشل ليس كمؤشر على قيمة الفرد بل كفرصة للنمو والتحسين، كما تُعزز الشفقة بالذات قدراً أكبر من المرونة في مواجهة خيبة الأمل والتقييم الذاتي الدقيق نسبياً (Kramer et al., 2017). فالشفقة بالذات تعد بُعداً أساسياً من أبعاد البناء النفسي للفرد، وتعد سمة مهمة من سمات الشخصية الإيجابية، وحاجزاً نفسياً من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها الفرد (Neff, 2009).

لذا فقد عرفها ستابلون واخرون (Stapleton et al., 2017) بأنها: اعتراف بالضائقة أو المعاناة، والرغبة في التخفيف من حدتها، إذ أنها سلوك ذاتي يتضمن التعامل بالدفء، والتفهم الواعي في الأوقات الصعبة، والاعتراف بأن ارتكاب الأخطاء جزء من كونك إنساناً. ويُعد تعريف نيف (Neff, 2003a, 2003b) الأكثر استخداماً في الأدبيات النفسية حيث ترى أن الشفقة بالذات تتضمن ثلاثة مكونات مترابطة ومتداخلة، ألا وهي: (1) اللطف الذاتي (Self-Kindness)، (2) الشعور بالإنسانية المشتركة (Common Humanity)، (3) اليقظة العقلية (Mindfulness).

ففي حين أن هذه الجوانب من الشفقة بالذات متميزة من الناحية المفاهيمية، إلا أنها تجتمع وتتفاعل بشكل متبادل لخلق إطار عاطفي تجاه الذات عند مواجهة صعوبات شخصية أو صعوبات في الحياة، حيث يشير **اللطف الذاتي** إلى الميل للاهتمام والتفاهم مع الذات عند التعرض لمواقف الفشل أو المعاناة، أو المواقف الضاغطه بدلاً من أن يكون الفرد شديد القسوة على الذات، إذ يوفر اللطف الذاتي الدفء والقبول غير المشروط للذات (Neff et al., 2008). كما ويتضمن **الشعور بالإنسانية المشتركة** رؤية وإدراك الفرد لخبراته الخاصة المجهدة والمؤلمة كجزء من الخبرة الإنسانية المشتركة، بدلاً من رؤيتها أنها منعزلة أو منفصلة عن رؤية الآخرين (Bluth et al., 2017). **اليقظة العقلية** وهي المكون الثالث من الشفقة بالذات، والتي تنطوي على إدراك الفرد لتجربته في الوقت الراهن بطريقة واضحة ومتوازنة؛ حتى لا يتجاهل المرء أو لا يجتذب الجوانب التي لا تعجبه في

النفس أو في حياة المرء (Neff & Vonk, 2009). إذ أنها تساعد في تغيير طريقة تفكير الفرد والتعامل مع خبراته، لا سيما الخبرات المؤلمة المسببة للضغوط النفسية والإحباط والفشل (Neff, 2009).

ولأن الشفقة بالذات ترتبط إرتباطاً مباشراً بمشاعر الرحمة والإهتمام بالآخرين، فإنها لا تتطلب من الطالب أن يكون أنانياً أو متمركزاً حول الذات، ولا يعني ذلك أن يعطى الأولوية للاحتياجات الشخصية على احتياجات الآخرين، إلا أنها تستلزم الاعتراف بأن المعاناة والفشل والقصور، هي جزء من الحالة أو التجربة الإنسانية ككل، وأن جميع الناس بمن فيهم الفرد ذاته يستحقون التعاطف (Saeed & Sonnentag, 2018). لذا فالشفقة بالذات لديها أهميتها الخاصة في المرحلة الجامعية، فمن الناحية النمائية يصبح الطلبة على وعي متزايد بنجاحهم ونكساتهم، ويدمجونها في تقييماتهم الذاتية (Barry et al., 2015).

وتلعب الشفقة بالذات دوراً مهماً في تحسين تجربة الطالب الجامعي؛ من خلال تركيزه على قبول الأفكار والمشاعر المؤلمة وخاصة في حالات الفشل، ومن أكثر الجوانب صعوبة التي تواجه الطلاب خلال المراحل الجامعية المختلفة، جانب القلق والتوتر المرتبط بالفشل، والذي يكون مختلفاً ومتفاوتاً من طالب لآخر (MacBeth & Gumley, 2012). فالحياة الجامعية تتضمن العديد من العوامل التي تتحدى الصحة النفسية للطلاب، وتطالبهم بإدارة الأهداف الأكاديمية، وكذلك ردود أفعالهم العاطفية على كل من النجاح الأكاديمي والإحباط (Woo Kyeong, 2013). ويرى الباحثان أن الشفقة بالذات لها دور كبير في التعرف على طريقة التفكير السلبية، التي تكشف عن التحيزات المعرفية لدى الطلاب المشفقين بذواتهم عن غيرهم من الطلاب غير المشفقين بذواتهم، عندما يواجهون مواقف مؤلمة أو ضاغطة، إن إدراك الطالب الجامعي للمواقف المختلفة التي تتضمن الألم والفشل، هو ما يحدد طريقة تفكيره واستجابته، استناداً إلى معرفته وخبراته السابقة عنها.

للتحيزات المعرفية دور كبير بالتأثير على الطلاب في الجانب المعرفي والسلوكي على المدى الطويل، وتلعب دوراً مهماً في كفاءتهم وفاعليتهم الاجتماعية والأكاديمية، والتفاعلات فيما بينها (Moritz et al., 2015). فقد عرفها بارك وبانجاني (Park & Banaji, 2000) بأنها: نوع من الخطأ في التفكير، يحدث عندما يقوم الناس بمعالجة وتفسير المعلومات في العالم من حولهم. وعرفها كل من أيسنك وكيان (Eysenck & Keane, 2015) التحيزات المعرفية بأنها: انحرافات منهجية عن الحكم العقلاني، حيث يمكن استخلاص استنتاجات عن الأشخاص والمواقف الأخرى بطريقة غير منطقية. وعرفها الحموري (2017) بأنها: الأخطاء التي يقع فيها الفرد عند استخدامه مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات التوجيهية؛ للتفاعل مع البيئة المحيطة التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها.

ويرى مورتيز وآخرون (Moritz et al., 2015) أن التحيز المعرفي ليس عجزاً معرفياً (Cognitive Deficits) إنما يعرف بأنه: انخفاض في الأداء أو السرعة أثناء أداء المهمة العقلية، وأن التحيز المعرفي يتضمن تفضيلات معرفية ناتجة عن أنماط أو تشوهات تم بها معالجة المعلومات، وهي ليست مرضية في حد ذاتها، ويمكن اعتبارها اختصارات عقلية (Shortcuts Mental) تؤدي إلى قرارات خطأ، وتظهر لدى الفرد الثقة الزائدة في الأحكام الخطأ.

وقد أشار كلارك واخرون (Clark, 1986; Reid et al., 2006) إلى أن التحيزات المعرفية تلعب دوراً بارزاً في ظهور أعراض العديد من الإضطرابات النفسية، كالقلق والإكتئاب، وتلعب دوراً مهماً باستمرارية هذه الأعراض. وأضاف لينزينويغر وكلاركين (Lenzenweger & Clarkin, 2005) إلى أن اضطرابات الشخصية هي نتيجة الأخطاء والتشوهات الإدراكية في تفسير المعلومات التي تتأثر بشكل كبير بالتحيز في معالجة المعلومات والذاكرة. وأكدت النظريات المعرفية أن التحيزات المعرفية تزيد

من تكرار الأفكار السلبية وشدتها ونوعها، وهذا بدوره يؤثر سلباً في الإنفعالات والأعراض التي تصاحب هذه الإضطرابات النفسية (Eysenck & Keane, 2015).

فقد أشار ديماغيو وآخرون (Dimaggio et al., 2002) إلى دور التحيزات المعرفية في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، إذ يسعى النرجسيون إلى تحريف وتشويه الواقع؛ للحفاظ على ثقتهم بذواتهم. ويلومون الآخرين عن أحداث سلبية تمر بهم أو تحدث لهم. وإن الاهتمام الكبير بالتحيزات المعرفية كان له أثر في النماذج العقلية الداخلية للأفراد، والتي تشكل ما يعرف بأنماط تعلق الراشدين، حيث تؤثر على أهداف الفرد ومعتقداته وتوقعاته، وبالتالي فإنها تشكل كيفية تفسير البالغين للعلاقات المستقبلية والإستجابة لها (Mikulincer & Shaver, 2016). إذ تعمل كنموذج لتطوير العلاقات الشخصية فيما بعد، ويعتقد أنها تؤثر على الطريقة التي يختبر بها الفرد، ويعالج ويعبر عن أفكاره ومشاعره في جميع مجالات الحياة (Berghaus, 2011; Al-Shar'a & Al-Manaseer, 2017).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، ومن هذه الدراسات دراسة اجراها ستك (Stucke, 2003) هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية والعزو الخارجي، والمشاعر السلبية بعد النجاح أو الفشل لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلبة جامعة في ألمانيا، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلاب النرجسيين قد عرضوا المزيد من الصفات التي تخدم مصالحهم الذاتية فيما يتعلق بأدائهم في اختبار الذكاء مقارنة بالطلاب غير النرجسيين، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب النرجسيين قد أظهرو ميلاً أقوى إلى عزو النجاح إلى قدراتهم الخاصة، والفشل إلى صعوبة المهمة مقارنة بالطلاب غير النرجسيين. كما أشارت نتائج التحليل إلى أن أبعاد العزو الخارجي (صعوبة المهمه والقدرة) قد توسطت تأثير النرجسية على الغضب والاكتئاب بعد ردود الفعل على الفشل.

كما قامت جودة (2012) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، ومعرفة العلاقة بين النرجسية والعصابية والفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية، والتي يمكن أن تعزى للجنس ومكان السكن. تكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، غزة. أشارت أبرز النتائج إلى أن مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة بلغ (67%)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، وأشارت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

أما أنور وآخرون (Anwar et al., 2016) فقد أجروا دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات والعدوان. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعة في باكستان. حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق إيجابية ذات دلالة بين النرجسية والعدوان، ووجود فروق سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والعدوان، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بين الجنسين تعزى للذكور مقارنة بالإناث.

أما دراسة جورباني وواتسون وكراوس وبينغ ودافيسون (Ghorbani et al., 2004) فقد هدفت الى الكشف عن مستوى النرجسية لدى طلاب الجامعات الإيرانية والأمريكية. تكونت العينة الإيرانية من (232) طالباً وطالبة من طلبة جامعة طهران، وتكونت العينة الأمريكية من (214) طالباً وطالبة من طلبة جامعة في جنوب شرق الولايات المتحدة. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الإيرانيين أكثر نرجسية من الطلاب الأمريكيين، كما أشارت إلى أن الطلاب الذكور أكثر نرجسية من الطالبات الإناث،

إضافة الى ذلك أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية سالبة، ودالة إحصائياً بين النرجسية وكل من تحقيق الذات والميول الدينية والقيم الجمعية.

كما قامت آميس واخرون (Ames et al., 2006) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية وسمات الشخصية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (766) طالباً وطالبة من طلبة جامعة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين النرجسية والانبساطية والإنفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين النرجسية والعصابية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

وأجرت بارنيت وفلوريس (Barnett & Flores, 2016) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين النرجسية والشفقة بالذات، والإرهاق الدراسي لطلاب الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (813) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن النرجسية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالإرهاق الدراسي لدى طلبة الجامعات، كما أشارت النتائج إلى أن الشفقة بالذات توسطت العلاقة بين النرجسية والإرهاق الدراسي لدى طلبة الجامعة، وتحديداً من خلال مكونات الحكم الذاتي، والعزلة والتحديد المفرط. وهذا يشير إلى أن النرجسية قد تؤدي إلى الإفراط في تحديد الهوية مع أوجه القصور الشخصية، والميل إلى العزلة عن الآخرين.

ومن جانب آخر أجرى عباسي وزوبير (Abbasi & Zubair, 2015) دراسة هدفت لتحديد العلاقة بين الشفقة بالذات، وصورة الجسد، والرفاه النفسي لطلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من طلبة جامعات روالبندي وإسلام أباد، أشارت النتائج إلى أن الشفقة بالذات كانت مرتبطه بشكل إيجابي مع الصحة النفسية وصورة الجسد لدى الطلبة، كما تنبأت الشفقة بالذات وصورة الجسد بشكل كبير بالرفاهية النفسيه بين الطلاب.

أما الحموري فقد أجرى الحموري (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (496) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، الأردن. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية على المقياس ككل، وعلى مجالاته الفرعية، وأشارت أيضاً إلى أن مجال الانتباه إلى المهددات جاء في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال القفز إلى الاستنتاجات، في حين جاء مجال السلوكيات الآمنة في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن التحيزات المعرفية المتعلقة بالعزو الخارجي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وأن الطلبة ذوي التحصيل الأقل بشكل عام، يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى.

وأجرى جابر وعبد الامير (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية، العراق. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإنحياز المعرفي يُعزى إلى طلبة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإنحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة يعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

أما كومار وماهيسواري (Kumar & Maheswari, 2018) فقد أجرى دراسة هدفت لاستكشاف ما إذا كانت التحيزات المعرفية تعمل عندما يحاول المراهقون اتخاذ قرارات فيما يتعلق بالسلوكيات الصحية الوقائية. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلبة جامعة في الهند. أشارت النتائج أن المراهقين عرضة لتأثير تحيز التأطير فيما يتعلق بجميع مجالات

الصحة الوقائية التي تم النظر فيها، كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين أكثر عُرضه لإظهار التحيز المتفائل فيما يتعلق بالصحة الوقائية. وأجرت الشهابي (2018) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الانحياز المعرفي ومستوى التفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، العراق. أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحيزات المعرفية تعزى لدى طلبة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الانحياز المعرفي ومستوى التفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإنحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة يعزى للجنس.

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، تبين أنه لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت البحث حول مستوى الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية لدى طلاب الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين في حدود اطلاع الباحثة. أما الدراسات فقد تناولت مدى تأثير الشخصية النرجسية على طلاب الجامعات، وتناولت أهمية الشفقة بالذات بالتأثير في النرجسية المرضية، وأظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة أن غياب أو قلة وجود الشفقة بالذات تلعب دوراً كبيرًا في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن وجود التحيزات المعرفية يلعب دوراً مهما في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، كما أظهرت بعض الدراسات وجود اختلاف في النرجسية تبعاً لمتغير الجنس.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الشخصية جزء متأصل من الطبيعة البشرية، وعندما تصبح سمات الشخصية أكثر تطرفاً وشذوذاً، يكون لديها القدرة على إظهار نفسها على أنها اضطراب في الشخصية، وواحدة من أبرز التشوهات في خصائص الشخصية بين طلاب الجامعات هي النرجسية، حيث يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية والشخصية، التي يسببها انتقاله من مجتمع المدرسة الضيق إلى مجتمع الجامعة الأوسع، والذي يبدأ من خلاله بالتوسع في بناء العلاقات الإجتماعية مع الآخرين في مجتمعات تُعد نوعاً ما جديده عليه بطبيعتها، فالنرجسية تُعد من المشكلات التي قد يكون لها الأثر على هذه العلاقات. وهذا ما أكده روراك (Roark, 2012) الذي أشار إلى أن الأشخاص الذين تم تشخيصهم بهذا الاضطراب سيجدون صعوبة في العلاقات بين الأشخاص، وأن العلاقات الشخصية للشخص النرجسي محفوفة بالمشاكل بسبب الإحساس بالاستحقاق، والأنانية، والتفكير الذاتي، واستغلال الآخرين، وقد يلجأ النرجسي إلى العنف المباشر في علاقاته بين الأشخاص، ولا يمتد ضعف الشخصية إلى العلاقات الحميمة أو العائلية فحسب، بل يمتد أيضاً إلى العلاقات الإجتماعية الأخرى. ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسه إذ لاحظ الباحثان من واقع دراستهما وتواصلهما مع الطلبة في الجامعات انتشار النرجسيه بين الطلبة بشكل كبير جداً، مما أثار تساؤلات للبحث في أسباب هذا الاضطراب، والبحث في المتغيرات أو العوامل التي من الممكن أن تتنبأ به، إذ أنه من السهل رؤية العديد من الآثار أو النتائج السلبية المترتبه على النرجسية في المجتمع، إلا أن النرجسية لها تأثير فريد على الطلاب في الجامعات، والذي يحتاج إلى المزيد من البحث والاستكشاف.

بالرغم من وجود دراسات أجنبية حاولت البحث في النرجسية لطلبة الجامعات كدراسة (Stucke & Sporer, 2002; Stucke, 2003; Dickinson & Pincus, 2003; Vospernik, 2014; Alizadeh et al., 2018) إلا أن معظمها تناولت النرجسية على عينات اكلينيكية، ومن ثم فهناك حاجة لدراسته على طلبة الجامعات، لذا ومن خلال اطلاع الباحثة لم يجدا الا عدد قليل من الدراسات العربية التي بحثت في النرجسية لطلبة الجامعات، مما أثار دافعيتهما الى معرفة مستوى الشفقة بالذات والتحيزات

المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسينن، في ضوء ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، فإنها ستسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين؟

السؤال الثالث: ما مستوى التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تشير الدراسة إلى ظاهرة مهمة وحديثة منتشرة بين العديد من طلبة الجامعات، وتناولت الدراسة متغيرات لم تخضع للبحث والتمحيص في مجتمع الدراسة (في حدود اطلاع الباحثة)، حيث تعد من أوائل الدراسات التي تناولت الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين، والتي قد تكون مرجعاً للباحثين؛ من خلال ما ستوفره من نتائج، وتكون حافزاً لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية (العملية): من الناحية التطبيقية، يؤمل من هذه الدراسة توظيف النتائج في فهم دور الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات، ومساعدة الباحثين والمختصين في تصميم برامج إرشادية يمكن أن تسهم في إرشاد وتوجيه الطلبة. ووضع برامج علاجية للطلبة الذين لا يبدون إدراكاً واعياً لاضطراب الشخصية النرجسية، والذي يواجهونه باستخدام استراتيجيات غير تكيفية. كما أنها وفرت مقياساً لقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وقياس الشفقة بالذات، وقياس التحيزات المعرفية، لدى طلبة الجامعات الأردنية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الشفقة بالذات: اتجاه إيجابي نحو الذات في المواقف المؤلمة، أو في مواقف الفشل التي ينطوي على اللطف بالذات، وعلى عدم الانتقاد الشديد لها، وفهم خبراتها كجزء من الخبرة التي يعانيها، ومعالجة المشاعر في وعي وعقل منفتح (Neff, 2003a). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الشفقة بالذات، الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية.

التحيزات المعرفية: الأخطاء التي يقع بها الفرد عند استخدامه مجموعة من الإجراءات والإستراتيجيات التوجيهية، للتفاعل مع البيئة المحيطة، التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها (الحموري، 2017). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية المستخدم في هذه الدراسة.

الشحصية النرجسية: نمط واسع الانتشار من العظمة (في الخيال والسلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، وعدم التعاطف، بدءاً من مرحلة البلوغ المبكر، والتي تظهر في مجموعة متنوعة من السياقات (APA, 2013). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس الأردنيين في الجامعات الأردنية الرسمية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018م، والبالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2019م (195688) طالباً وطالبةً، منهم (83630) طالباً، و(112058) طالبةً، موزعين على عشر جامعات ويبين الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة وفق الجامعة ومتغير الجنس.

جدول 1

توزيع مجتمع الدراسة وفق الجامعة ومتغير الجنس.

الجامعة	الجنس	العدد	الجامعة	الجنس	العدد
الأردنية	ذكور	12271	البلقاء التطبيقية	ذكور	13570
	إناث	24428		إناث	13814
المجموع		36699	المجموع		27384
اليرموك	ذكور	13486	الحسين بن طلال	ذكور	2392
	إناث	19848		إناث	2842
المجموع		33334	المجموع		5234
مؤتة	ذكور	8985	الطفيلة التقنية	ذكور	3394
	إناث	8773		إناث	2051
المجموع		17758	المجموع		5445
العلوم والتكنولوجيا الأردنية	ذكور	10471	الألمانية الأردنية	ذكور	1957
	إناث	13029		إناث	1306
المجموع		23500	المجموع		3263
الهاشمية	ذكور	10815	آل البيت	ذكور	6292
	إناث	17142		إناث	8822
المجموع		27957	المجموع		15114

عينة الدراسة:

تم اختيار جامعة اليرموك بالطريقة المتيسرة؛ نظراً لكون الباحثة تدرس فيها، وتم اختيار بعض الشعب في الكليات العلمية والإنسانية بالطريقة العشوائية العنقودية، وكان وحدة الاختيار هي الشعبة، حيث بلغ عدد الشعب التي تم اختيارها (14) شعبة، وبلغ حجم عينة الدراسة (467) طالباً وطالبةً، وبسبب عدم مطابقتهم للنموذج التنبؤي تم استثناء (41) طالباً

وطالبةً، كونهم يشــكلون قيماً شــاذة خارج مدى ثلاثة انحرافات معيارية، ليصــبح العدد النهائي لعينة الدراســة (426) طالباً وطالبةً، وقد بلغ العدد الإجمالي للذكور (163)، وللإناث (263). والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس.

جدول 2

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	163	%45.5
	أنثى	263	%54.5
	المجموع	426	%100

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الشفقة بالذات

بهدف الكشف عن مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعات الأردنية، قامت الباحثة باستخدام مقياس الشفقة بالذات (Self-Compassion)، الذي قامت ببنائه نيف (Neff, 2003)، ويتكون المقياس بصورتة الأصلية من (26) فقرة، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمه بالدراسة.

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

للتحقق من صدق وثبات المقياس قامت نيف بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (391) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، بمتوسط عمري قدره (20-19)، حيث وجدت أن الارتباط الداخلي لأبعاد المقياس كان مرتفعاً نوعاً ما، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من أبعاده بين (0.44 – 0.70). أما معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) فتتراوح لكل بعد بين (0.68 إلى 0.83). ومن خلال إعادة الاختبار كان معامل الارتباط (0.91). وللتحقق من ثبات صدق المقياس قامت نيف في تطبيق المقياس على عينات من طلاب ثلاث دول هي أمريكا وتايوان وتايلاند، ووجدت نيف وآخرون (Neff, et al., 2007) صدقاً وثباتاً مرتفعاً للمقاييس لدى العينات الثلاث، حيث بلغ مُعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.86) للعينة التايلندية، و(0.95) للعينة الأمريكية، و(0.86) للعينة التايوانية.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعدد من الإجراءات من أجل استخراج معاملات صدق لمقياس الدراسة صالحة لمجتمع الدراسة وعينتها، وتمثلت هذه الإجراءات بالخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية على يد مترجم آخر، ثم إجراء المطابقة بين الترجمتين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة.
- ثم تم عرض الصورة المعرّبة/الأولية مزودةً بالنسخة الأصلية وبالتعريفات الإجرائية الخاصة بها في الدراسة الحالية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص؛ للتأكد من صحة الترجمة، حيث طلب إليهم التأكد من صحة ومطابقة الترجمة، وبعد ذلك تم الأخذ بملاحظاتهم حول الترجمة وسلامتها.
- بعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكّم من ذوي الخبرة والإختصاص في جامعة اليرموك من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى

المقياس، ومدى مناسبته للمشاركين المستهدفين في الدراسة الحالية من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات.

اعتمدت الباحثة بأن لا تقل نسبة الإتفاق بين المحكمين عن (80%)، تمَ إعداد الصيغة النهائية بعد التحكيم والأخذ بملاحظات المحكمين، والتي تتعلق بحذف (5) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (18) فقرة، موزعة على ستة أبعاد هي: (اللطف بالذات، الحكم الذاتي، الإنسانية المشتركة، والعزلة، واليقظة العقلية، والتحديد المفرط).

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس الشفقة بالذات على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء تم حساب قيم معاملات الارتباط، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس الشفقة بالذات قد تراوحت بين (0.462 – 0.746)، كما أن قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.634– 0.821)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس:

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للشفقة بالذات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.84) وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.80– 0.86).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس الشفقة بالذات وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الإستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته (Test Retest)، بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الإستطلاعية، وبلغت قيمته للمقياس (0.87) أما للأبعاد فقد تراوحت ما بين (0.83 – 0.88).

تصحيح المقياس: تكون مقياس الشفقة بالذات بصورته النهائية من (18) فقرة، موزعة على ستة أبعاد، يستجيب المفحوص عليها وفق تدريج خماسي يشتمل على البدائل الآتية: دائما: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتعطى عند تصحيح المقياس درجتان، مطلقاً: وتعطى عند صحيح المقياس درجة واحدة. وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس ذات الاتجاه الموجب، في حين يعكس التدريج في الفقرات ذات الإتجاه السالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (18–90)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى الشفقة بالذات لدى الطلبة، وقد صنفت الباحثة استجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: مستوى منخفض من الشفقة بالذات وتعطى للدرجة (2.33) فأقل، ومستوى متوسط من الشفقة بالذات، وتعطى للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.34–3.66)، ومستوى مرتفع من الشفقة بالذات وتعطى للحاصلين على درجة أعلى من (3.67).

ثانياً: مقياس التحيزات المعرفية

تم استخدام مقياس داكويز للتحيزات المعرفية (Davos Assessment of Cognitive Biases Scale) والمقنن من قبل الحموري (2017)، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمة بالدراسة.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكم من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى سلامة اللغة، ومدى انتماء الفقرات للمجال وللمقياس ككل. وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف عدد من الفقرات، وقد اعتمد الباحثان نسبة اتفاق بين المحكمين لا تقل عن 80%، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (21) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد هي: (القفز الى الاستنتاجات، جمود المعتقدات، الانتباه للمهددات، العزو الخارجي، مشكلات المعرفة الاجتماعية، المشكلات المعرفية الذاتيه، السلوكات الآمنه).

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء تم حساب قيم معاملات الارتباط، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس التحيزات المعرفية قد تراوحت بين (0.41-0.57)، كما أن قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.66–0.79)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد هذا مؤشر على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي التحيزات المعرفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (.86)، وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.80– 0.85).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس التحيزات المعرفية وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر، بطريقة الإختبار وإعادته (Test Retest)، بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل إرتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الإستطلاعية، وبلغت قيمته للمقياس (0.90)، أما للأبعاد فقد تراوحت ما بين (0.82 – 0.87).

تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد، يستجيب المفحوص عليها وفق تدريج خماسي يشتمل على البدائل الآتية: دائما: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتعطى عند تصحيح المقياس درجتان، مطلقاً: وتعطى عند صحيح المقياس درجة واحدة. وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس ذات الإتجاه الموجب، في حين يُعكس التدريج في الفقرات ذات الإتجاه السالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (21–105)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى التحيزات المعرفية لدى الطلبة، وقد صنفت الباحثة استجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: مستوى منخفض من التحيزات المعرفية وتعطى للدرجة (2.33) فأقل، ومستوى متوسط من التحيزات المعرفية وتعطى للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.34 – 3.66)، ومستوى مرتفع من التحيزات المعرفية وتعطى للحاصلين على درجة أعلى من (3.67).

رابعاً: مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

بهدف الكشف عن اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، قام الباحثان بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة، استناداً إلى المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الطبعة الخامسة (The Diagnostic and Statistical Manual DSM5). والذي يحدد أن هناك اضطراب، فلا بد من توافر خمسة مظاهر (أعراض) أو أكثر، من أصل تسعة مظاهر، وقد تم كتابة الفقرات اعتماداً على خبرة المختصين، ومن خلال الاستفادة من المقاييس والدراسات ذات الصلة، ومن أبرزها دراسة ايمنوس (Emmons, 1984)، ودراسة راسكين وتيري (Raskin & Terry, 1988)، ودراسة أكيرمان وزملاؤه (Ackerman et al., 2011)، ودراسة بينكوس وانسيل (Pincus & Ansil, 2009)، ودراسة موتور (Motter, 2009)، ودراسة كروجر وزملاؤه (Krueger et al., 2013). تكون المقياس في صورته الأولية من (52) فقرة، ويستجيب المفحوص على المقياس وفق تدريج ثنائي (نعم/ لا)، بحيث يعكس انطباق المحك على المفحوص أم لا. وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمة بالدراسة.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكم من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى سلامة اللغة، ومدى إنتماء الفقرات للمجال وللمقياس ككل. وقد اعتمد الباحثان على ألا تقل نسبة الإتفاق بين المحكمين عن 80%، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف عدد من الفقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (27) فقرة، موزعة على الأبعاد (التي تصف الأعراض أو المظاهر) التالية: الإحساس بالعظمة، الإنشغال بخيالات النجاح والقوة، الاعتقاد بأنه شخص مميز، الحاجة للإعجاب، الشعور بالصدارة، الاستغلال في العلاقات، الافتقار للتعاطف، حسد الآخرين، سلوكات ومواقف متعجرفة.

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس اضطراب الشخصية النرجسية على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء، تم حساب قيم معاملات الارتباط، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس اضطراب الشخصية النرجسية قد تراوحت بين (0.239− 0.623)، كما أن قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.393− 0.495)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشر على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (.86). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.80 – 0.85).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية وأبعاده، تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار، وإعادته (Test Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.90). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.82 – 0.87).

تصحيح المقياس: تكون مقياس اضطراب الشخصية النرجسية بصورته النهائية من (27) فقرة موزعة، على تسعة أعراض (مظاهر)، يجاب عليها ثنائي التدريج، ويتضمن البدائل التالية: نعم: وتعطى عند تصحيح المقياس (1) درجة واحدة، لا: وتعطى عند تصحيح المقياس (0) درجة. وهذه الدرجات تعطى لجميع فقرات المقياس كونها جميعها ذات اتجاه موجب، ويعكس التدريج للفقرة (15) فهي مصاغة باتجاه سالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (0–27) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرًا على اضطراب الشخصية النرجسية[1].

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: ما نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟".

فقد تم حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية (ن=386)، (بوصف العينه بالطريقة والاجراءات تم الاشارة الى ان العينة النهائية اصبحت 426) على كل محك من محكات مقياس تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية، والبالغة تسعة محكات تم اعتمادها وفق ما يشير إليه الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، حيث تم اعتبار من تتوفر لديه خمس محكات من أصل تسعه لديه اضطراب الشخصية النرجسية، وبعد ذلك إستخدم إختبار χ^2 للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية على مستويات الانتشار والجنس. وقد حُسبت التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذين تم تصنيفهم إلى طلاب نرجسيين وطلاب غير نرجسيين، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول 3

نتائج اختبار χ^2 والتكرارات الملاحظة والنسب المئوية ضمن مستويات اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلبة (ن = 386).

طلبة الجامعات	التكرار الملاحظ	النسبة المئوية	χ^2	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
لديهم اضطراب الشخصية النرجسية	184	47.7	0.839	1	0.360
ليس لديهم اضطراب الشخصية النرجسية	202	52.3			
الكلي	386	100.00			

يُلاحظ من الجدول (3) أنَّ نسبة الطلبة ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية كانت (47.7%) من حجم العينة ككل، ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء الطلبة يحملون صورة إيجابية مبالغ بها نوعاً ما عن ذواتهم، كما أنهم يتميزون بالاعتقادات التي تتضمن أنهم طلاباً أكثر تميزاً وذكاءً وإبداعاً وجاذبية من الآخرين، كما أنهم يفتقرون للتعاطف، كما يتميزون بانخفاض اهتمامهم بعلاقاتهم بالآخرين، ورغبتهم في استغلال الآخرين، وذلك سعياً لتحقيق المصالح والمكاسب الشخصية، والتركيز على الذات. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كيرنبرغ (Kernberg, 1975) بأن فئة النرجسيين تتضمن الأفراد الذي يقودهم الإحساس بالعظمة وإنخفاض تعاطفهم مع الآخرين، واستغلالهم الآخرين، وحساسيتهم المرتفعة، وشعورهم بالملل.

[1] – ملحوظة: سيتم استخدام مصطلحي الطلاب النرجسيون، والطلاب غير النرجسيين لوصف الطلاب الذين يحرزون درجات أعلى وأقل في مقياس النرجسية المستخدم في هذه الدراسة، وليس كسمه أطلقت عليهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى ثقافة المجتمع، التي أصبحت تُركز بشكل كبير على الثقافة الفردية، والتنافس، والشكل، والإنجاز، إذ تشجع الثقافة الفردية على التركيز بشكل أكبر على الذات، وركزت بشكل كبير على أن تقدير الذات هو مفتاح النجاح في الحياة، مما أدى إلى زيادة اهتمام الطلاب بشكل مبالغ فيه بالشكل الخارجي، والغرور الدائم بالإنجازات والنجاحات لدى هؤلاء الطلاب. وهذ ما أشار إليه شبكي وكانديدات (Schipke & Candidate, 2017)، حيث اعتبرا أن بأن النرجسية المرضية أصبحت متوطنة في عصرنا هذا، سواء كان الانشغال بالنفس سبباً، أو تأثيراً للنرجسية، فقد أصبحت سمات الشخصية النرجسية منتشرة على نطاق واسع من الناحية الثقافية والفردية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جودة (2012)، التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى النرجسية فوق المتوسطة لدى طلبة جامعة الأقصى.

ويُلاحظ من الجدول (3) أن قيمة χ^2 تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين من لديهم اضطراب الشخصية النرجسية من الطلبة (الطلبة النرجسيين) وغيرهم ممن ليس لديهم اضطراب الشخصية النرجسية (الطلبة غير النرجسيين). فيمكن تفسير هذه هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذين لم يتم تشخيصهم باضطراب الشخصية النرجسية، قد يمتلكون سمات النرجسية، إلا أنهم لم يستوفوا معايير تشخيص هذا الاضطراب الذي تم تحديده من قبل الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM5). كما وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء اعتبار النرجسية إحدى أهم السمات في مرحلة نمو طلبة الجامعة، إذ أن طلبة الجامعة في مرحلة مهمة من مراحل حياتهم، والتي يعملون من خلالها على بناء مستقبلهم، ولذا لا بد من أن يتسموا ببعض سمات الشخصية النرجسية، كثقة الطلاب بذواتهم وقدرتهم على الإحتفاظ بصورة إيجابية وواقعية عن ذاتهم قائمة على الإنجاز الحقيقي، وقدرتهم على التغلب على مواقف الفشل والإحباط، والحصول على الدعم اللازم من العلاقات الاجتماعية، ويتسمون في مشاعر إيجابية تتضمن الضمير الحي، والإخلاص، والحرص على إسعاد وخدمة الذات والآخرين على حد سواء، مما ينعكس على الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة. وتتفق وجهة نظر الباحثة في هذا الجانب مع ما أشار إليه سيديكيدز وآخرون (Sedikides et all., 2004) حول قدرة النرجسية على التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات، كما أشارو إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين النرجسية، والرضا عن الحياة. كما أكد ذلك آميس وآخرون (Ames et al., 2006) بوجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة، بين النرجسية والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير لدى طلبة الجامعة.

وتم استخدم اختبار χ^2 للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية، وفقاً لمتغير الجنس، لدى أفراد عينة الدراسة ممن كان لديهم اضطراب الشخصية النرجسية من طلبة الجامعات (ن = 184). وقد حسبت التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذين لديهم اضطراب الشخصية النرجسية وفقاً للجنس، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4

نتائج اختبار مربع كاي والتكرارات الملاحظة والنسب المئوية لدى طلبة الجامعات وفقاً للجنس (ن =184).

المراهقين	التكرار الملاحظ	النسبة المئوية	χ^2	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الذكور	87	47.3	0.543	1	0.461
الإناث	97	52.7			
الكلي	206	100.00			

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ نسبة الطلبة الذكور ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية كانت (47.3%)، وكانت نسبة الإناث ممن لديهن اضطراب الشخصية النرجسية (52.7%)، وأن قيمة χ^2 تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعات الذكور والإناث ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تُعد نتيجة منطقية باعتبار أن النرجسية تعد إحدى أهم السمات البارزة في نمو طلبة الجامعة، حيث لا تقتصر السمات أو الصفات أو خصائص النرجسية بدرجة متفاوتة على جنس دون الآخر، ونتيجة لطبيعة المرحلة يتماثل كلا الجنسين في خصائص اثبات الذات، كالاعتقاد بأنهم مركز اهتمام الآخرين، وذلك نتيجة التمركز حول الذات، فالتفاوت في مستوى النرجسية يكون استناداً للانتقال في المرحلة النمائية، وليس استناداً لاختلاف للجنس. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جورباني وآخرين (Ghorbani et al., 2010)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) والذي أشار إلى أن اضطراب الشخصية النرجسية ينتشر لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث بنسبة (50–75%) (APA, 2013). كما وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جورباني وآخرين (Ghorbani et al., 2004)، ودراسة آميس وآخرين (Ames et al., 2006)، ودراسة جودة (2012)، ودراسة أنور وآخرين (Anwar et al., 2016)، حيث أشارت نتائج جميع هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور.

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين؟". فقد تم حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية للشفقة بالذات وأبعاده لدى الطلبة النرجسيين وغير النرجسيين، مع مراعاة ترتيب أبعاد مقياس الشفقة بالذات تنازلياً وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للشفقة بالذات والأبعاد التابعة لها لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين مرتبةً تنازلياً وفقًا لأوساطها الحسابية.

رقم البعد	أبعاد الشفقة بالذات	حالة الطالب								
		نرجسي			غير نرجسي			العينة ككل		
		الرتبة	الوسط	الانحراف	الرتبة	الوسط	الانحراف	الرتبة	الوسط	الانحراف
1	اللطف الذاتي	5	1.6322	.55812	1	3.9076	.69844	1	2.8230	1.30291
2	الحكم الذاتي	2	2.1341	.50633	6	2.3581	.72615	6	2.2513	.64008
3	الانسانية	6	1.6141	.57283	2	3.8713	.71927	3	2.7953	1.30395
4	العزلة	3	1.8895	.55580	4	2.7310	.91890	5	2.3299	.87452
5	اليقظة العقلية	4	1.7156	.57526	3	3.7756	.73769	2	2.7936	1.22587
6	التوحد المفرط	1	2.1703	.69169	5	2.5083	.82625	4	2.3472	.78244
	الكلي للمقياس		1.8593	.26684		3.1920	.45712		2.5567	.76624

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى الشفقة بالذات ومجالاتها قد تراوحت بين (1.6141 – 2.1703) لدى طلبة الجامعات النرجسيين، حيث بلغ المتوسط العام لهم (1.8593)، وبانحراف معياري (.26684)، أما الطلبة غير النرجسيين فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (2.3581 -3.9076)، حيث بلغ المتوسط العام للطلبة غير النرجسيين (3.1920)، وبانحراف

معياري (45712.). أما بالنسبة لعينة الطلبة ككل فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (2.2513-2.8230)، حيث بلغ المتوسط العام للطلبة غير النرجسيين (2.5567)، وبانحراف معياري (76624.).

نتيجة لذلك أظهرت النتائج أن مستوى الشفقة بالذات الكلي لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين، كان ضمن مستوى منخفض. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معرفة أن الطلبة النرجسيين يشعرون بالخجل من إخفاقاتهم، كما أنهم يرفضون الأفكار والعواطف التي تسلط الضوء على عيوبهم وجوانب النقص في شخصيتهم، لذلك فهؤلاء الطلاب أكثر عرضة لتجربة المزيد من المشاعر السلبية مثل التهيج، أو العداوة، أو الضيق، لذلك يتعرضون غالباً لمشاكل نفسية، ويشعرون بالعزلة عن بقية الأفراد، وبالتالي زيادة مشاعر عدم الترابط أو فقدانهم لمشاعر الترابط، لذلك لا يمكن لهؤلاء الطلبة النرجسيين الذين يتسمون بالحكم الذاتي والعزلة والإفراط في تحديد الهوية علاج مشاعرهم السلبية، وتحويلها إلى مشاعر إيجابية وهذه الأبعاد تكون غير قادرة على التكيف.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب النرجسيون يتسمون بأنهم يتمتعون بوجود تصورات مبالغ بها، والتي تفوق قدراتهم والسعي الدائم، والحاجة المستمره للشعور بأنهم أفضل من غيرهم، والذي يفقدهم في أحيان كثيره التعامل الحسن أو الملائم مع أنفسهم أو ذواتهم عندما يمرون بمواقف الفشل والإحباط، والذي يؤدي بهم إلى الشعور بالعزلة والإنفصال عن الآخرين؛ إذ أن لديهم مستويات مرتفعة جداً من المعايير الشخصية، والإجتماعية لتحقيق أهدافهم التي يسعون لها، كذلك الرغبة في الوصول الى أهدافهم مهما كلفهم ذلك من أذى للآخرين، كما أن هؤلاء الطلاب لا يعترفون بحقيقة الإخفاقات الشخصية إذ أنهم عندما يفشلون لا يعترفون بفشلهم كما أنهم يعزون فشلهم إلى عوامل خارجية وأشخاص آخرين، ولكن في حال تعرضهم الى مواقف نجاح، فإنهم يرون أن هذا النجاح جزء من تجربتهم الذاتية المتفردة والخاصة بهم، إذ أنهم لا يعترفون بالتجربة الإنسانية المشتركة. وهذا ما أكده بارنيت وفلوريس (Barnett & Flores, 2016) في نتائج دراستهم التي أشارت إلى أن النرجسية قد تؤدي إلى الإفراط في تحديد الهوية مع أوجه القصور الشخصية والميل إلى العزلة عن الآخرين.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الشفقة بالذات الكلي لدى طلبة الجامعات الأردنية غير النرجسيين، كان ضمن مستوى متوسط، تشير هذه النتيجة إلى أن الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة تلعب دوراً مهماً وواضحاً في الشفقة بالذات؛ لذلك فإن الدافع إلى تحقيق الصحة النفسية للطلبة العاديين ومحاولتهم المستمرة لتعزيز قدراتهم الذاتية في مواجهة المشكلات التي تواجههم وذلك إنطلاقاً من الإستبصار والتطابق بين خبراتهم وذواتهم، والتي تتضمن اللطف بذواتهم، وعمومية خبراتهم الذاتية كجزء من خبرات عامة الناس، ويقظتهم العقلية في تناول المشكلة بأبعادها وليس إنكارها أو تجاهلها أو تحريفها أو الهروب منها. وهذا يتفق مع ما أشار إليه عباسي وزوبير (Abbasi & Zubair, 2015) الى أن الشفقة بالذات ترتبط بشكل إيجابي مع الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة غير النرجسيين يميلون لأن يكونوا أكثر قدرة على تحمل مشاعرهم مع المعاناة والألم من خلال الشعور بالدفء والإتصال واليقظة العقلية، إذ يتسمون بأن لديهم القدرة على التركيز على أنفسهم والتعامل معها بموضوعية عند مواجهة مواقف الشدة والإحباط والفشل؛ وذلك لأن طبيعتهم النفسية تتطلب منهم أن يكونو منسجمين مع أنفسهم أكثر عندما يواجهون مشكلات في حياتهم اليومية، فهم أكثر لطفاً بذواتهم وأكثر إحساساً بغيرهم.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن هؤلاء الطلبة يتميزون بالقدرة على القيام بسلوكات معينه في التعامل مع المواقف الصعبة، والمعقده كما أن لديهم القدرة على تحدي المصاعب، والقدرة على التحكم في ضغوط الحياة، وكذلك ثقة الطلاب بقدراتهم، وثقتهم بإمكانياتهم التي تقتضيها المواقف المختلفة، وتظهر معتقدات الفرد حول إمكاناته الشخصية من خلال

الإدراك المعرفي إلى القدرات الشخصية والخبرات المتعددة التي لها تأثير على شفقة الفرد بذاته، فكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته كلما كان أكثر شفقة ورأفة بها.

ثالثاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "ما مستوى التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين؟". فقد تم حساب الأوساط الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمقياس التحيزات المعرفية وأبعاده لدى الطلبة النرجسيين وغير النرجسيين، مع مراعاة ترتيب أبعاد مقياس التحيزات المعرفية تنازلياً وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 6

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية التحيزات المعرفية والأبعاد التابعة لها لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين وغير النرجسيين مرتبةً تنازلياً وفقًا لأوساطها الحسابية (ن = 386) .

رقم البعد	أبعاد التحيزات المعرفية	حالة الطالب: نرجسي			غير نرجسي			العينة ككل		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	القفز إلى الاستنتاجات	3	3.8261	.56400	2	3.0776	.65751	3	3.4344	.71905
2	جمود المعتقدات	4	3.4855	.62902	5	2.6782	.64250	5	3.0630	.75271
3	الانتباه للمهددات	2	4.2192	.49369	1	3.3284	.80934	1	3.7530	.81013
4	العزو الخارجي	1	4.5779	.39728	6	2.5941	.82940	2	3.5397	1.19100
5	مشكلات المعرفة الاجتماعية	6	3.4420	.48061	3	2.8993	.58759	4	3.1580	.60308
6	المشكلات المعرفية الذاتية	7	3.0688	.59146	4	2.8927	.68065	7	2.9767	.64491
7	السلوكات الآمنة	5	3.4801	.57437	7	2.5842	.70833	6	3.0112	.78708
	الكلي للمقياس		3.7285	.27861		2.8649	.33004		3.2766	.52943

يلحظ من الجدول (6) أن مستوى التحيزات المعرفية وأبعادها قد تراوحت بين (3.0688 – 4.5779) لدى طلبة الجامعات النرجسيين، حيث بلغ المتوسط العام لهم (3.7285)، وبانحراف معياري (.27861)، وبالنسبة للطلبة غير النرجسيين، تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (2.5842-3.3284) حيث بلغ المتوسط العام للطلبة غير النرجسيين (2.8649)، وبإنحراف معياري (.33004). أما بالنسبة لعينة الطلبة ككل فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (2.9767-4.7530)، حيث بلغ المتوسط العام للطلبة غير النرجسيين (3.2766)، وبانحراف معياري (.52943).

أشارت النتائج إلى أن مستوى التحيزات المعرفية الكلي لدى طلبة الجامعات الأردنية النرجسيين، كان ضمن مستوى مرتفع، يُلاحظ أن التحيزات المعرفية لدى الطلبة النرجسيين المتعلقة في العزو الخارجي، والإنتباه للمهددات جاءت في مقدمة هذه التحيزات بدرجة مرتفعة، في حين أن التحيزات المعرفية المرتبطة في المشكلات المعرفية الذاتية جاءت في المرتبة الأخيرة. ويمكن القول أو الإشارة بأن هذه النتيجة تكشف وجود خطر مرتبط بالإستراتيجيات غير التكيفية التي يعمل من خلالها الطلبة

النرجسيون على تنظيم ذواتهم، وتنظيم استجاباتهم المعرفية والسلوكية، والإنفعالية، والفسيولوجية في تعاملهم مع الأحداث اليومية، وكذلك فيما يتعلق بحياتهم النفسية. ويمكن عزو النتيجة التي أشارت إلى أن بُعد العزو الخارجي جاء في المرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع، في ضوء عزو الطلبة النرجسيون أفكارهم، ومشاعرهم إلى مصادر خارجية، إذ أنه من السمات الأساسية لهؤلاء الطلبة أنهم يرفضون الإعتراف بأخطائهم أو تحمل مسؤولية سلوكهم غير الملائم، وبدلاً من ذلك فإنهم يحولون اللوم إلى أشخاص آخرين أو إلى الظروف الخارجية، حتى في علاقاتهم الخاصة، يعتقدون أن هناك دائماً فائزاً وخاسراً، لذلك فهم يفعلون ما بوسعهم حتى لا يظهرون كخاسرين.

كما يمكن عزو هذه النتيجة في ضوء السمة المركزية للنرجسية التي يسعى الطلبة النرجسيين من خلالها للحفاظ على صورتهم الذاتية، وهي تعزيز الذات، إذ أن هؤلاء الطلبة غالباً ما ينخرطون في تحيزات ذاتية، تهدف لحماية الذات وصورة الذات. وهذا ما وضحه كارمر وماهيسواري (Kumar & Maheswari, 2018) إذ أشار إلى أن التحيز لخدمة الذات، والذي يتضمن التحيز للصفات التي تخدم المصلحة الذاتية، إذ يميل الطلبة من خلاله رؤية أفعالهم أو تفسيرهم للأحداث بطريقة مفيدة لهم، ويحدث هذا عادة عندما يعزو الفرد نجاحاته إلى قدراته الخاصة، ولكن أي إخفاقات يتعرض لها يعزوها لأسباب خارجية. وهذا ما يؤكده ستك (Stucke, 2003) في نتائج دراسته التي أشارت إلى أن الطلبة النرجسيين أظهروا المزيد من الصفات التي تخدم مصالحهم الذاتية فيما يتعلق بأدائهم في إختبار ذكاء مقارنة بالطلبة غير النرجسيون، كما أشارت إلى أن الطلبة النرجسيين قد أظهرو ميلاً أقوى إلى عزو النجاح إلى قدراتهم الخاصة، والفشل إلى صعوبة المهمة مقارنه بالطلبة ممن ليس لديهم اضطراب الشخصية النرجسية.

هنا يلاحظ أن عملية العزو تقدم تفسيراً ملائماً أو مقبولاً لردود فعل الطلبة العاطفية بعد ردود الفعل السلبية، فعندما يعزو الطلبة غير النرجسيين الفشل الى أسباب داخلية لا يمكن لهؤلاء الطلبة أن يلوموا ذاتهم فيوجهوا المشاعر السلبية تجاه الذات، ولكن في حال عزو الفشل أو إلقاء اللوم في حالة الفشل على مصدر خارجي كما يفعل النرجسيين فإن ذلك يفتح الطريق أمام توجيه المشاعر السلبية بعيداً عن الذات، وضد شخص أو موضوع آخر.

أن الطلبة ذوي السمات النرجسية المرتفعة لديهم ميل مبالغ فيه إلى استيعاب نجاحاتهم، بينما يفسرون الفشل الخارجي؛ من أجل حماية أو تعزيز تقديرهم لذاتهم (Emmons, 1987). يُعزى النجاح الداخلي لهؤلاء الأفراد بشكل عام إلى القدرة، والكفاءة المرتفعة، بينما يُعزى الفشل الخارجي إلى صعوبة المهمة (Stucke, 2003). بالإضافة إلى ذلك فإن الطلبة الذين يظهرون مستويات مرتفعة من النرجسية يعزون ردود فعل الإيجابية إلى مراجع أكثر كفاءة وأداة تقييم فعالة، في حين أنهم يعزون ردود فعل سلبية إلى ضعف المقيم وأداة تقييم أقل صحة (Kernis & Sun, 1994).

وعلى النقيض من ذلك، أشارت رودواليت ومورف (Rhodewalt & Morf, 1998) عندما يواجه الأفراد النرجسيون الفشل، فإن هؤلاء الأفراد أبلغوا عن مستويات عالية من الغضب والقلق، كما وجدا أن الأفراد ذوي الصفات النرجسية المرتفعة الذين يظهرون مستوى مرتفع من القدرة التي يظهرونها للآخرين، فقد أظهروا قدر أكبر من الغضب والقلق عندما تعرضو للفشل. وأوضح إيمونز (Emmons, 1987) أن هذه الصفات الأنانية يمكن توقعها من الأفراد ذوي الصفات النرجسية المرتفعة بسبب ضعف تقديرهم الذات، مما يدفعهم إلى تضخيم إحساسهم بالذات.

كما أشارت النتائج إلى أن مستوى التحيزات المعرفية الكُلي لدى الطلبة غير النرجسيين، كان ضمن مستوى متوسط، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معرفة خصائص المرحلة الجامعية، والتي يمر بها هؤلاء الطلبة، والتي تتضمن سعي الطلبة

لتطوير مهارادت جديدة ومتنوعة وتوسيع نطاق معارفهم وقدراتهم المعرفية، ونتيجة لذلك يتعرض الطلبة لعدد من التحديات، والتي تنعكس على قدرة الطلبة في معالجة المعلومات، مما يؤدي الى تطور التحيزات المعرفية التي من الممكن أن تؤدي الى إضعاف دوافع الطلبة وقدراتهم، كما أنها تتداخل مع قدراتهم الأكاديمية؛ مما ينعكس على قدرة هؤلاء الطلبة على إتخاذ قرارات بشكل ملائم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحموري (2017) والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة، حيث جاءت التحيزات المعرفية المتعلقة بالإنتباه إلى المهددات والقفز إلى الإستنتاجات في طليعة هذه التحيزات، في حين أن التحيزات المعرفية المرتبطة بالسلوكيات الآمنة في المرتبة الأخيرة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تركيز هؤلاء الطلاب على معلومات متحيزه أي تركيز إنتباههم على بعض المعلومات السلبية، وتجاهل المعلومات الأخرى، وهذا يتفق مع ما تم الإشاره إليه في نموذج داكويز إذ يرى أن تحيز الإنتباه للمهددات يجعل الفرد يركز الإنتباه على بعض المعلومات وتجاهل معلومات آخرى.

وبالنظر إلى بُعد القفز للإستنتاجات فقد جاء بمستوى متوسط، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وصول الطلبة الى إستنتاجات خاطئة بعد جمع المعلومات بطريقة متحيزة، فعند تعرض هؤلاء الطلبة إلى بعض المواقف فقد تكونت أو كانت لديهم إستنتاجات خاطئة. وذلك في ضوء السمات التي يتميز بها الطلبه ذوي القفز إلى الإستنتاج، والتي تتضمن قيامهم بإتخاذ القرارات بسرعة دون التأني، والأخذ بعين الإعتبار تقييم كافة الحقائق ذات العلاقة بالموقف، من أجل التوصل إلى النتائج التي يسعون لها. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج جولدشتاين (Goldstein, 2015) الذي يفسر فيه أسباب التحيز المعرفي الثمانية ومنها الإرتباط الوهمي الذي يجعل الفرد يوجد علاقات وهمية بين الأحداث مما يجعل الطلبة يركزون على الجوانب السلبية في حياتهم، وهذا قد يؤثر على صحتهم النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الحموري (2017)؛ إذ يرى أن انتشار التحيزات المعرفية المتعلقة بالقفز إلى الاستنتاجات لدى طلبة جامعة اليرموك يمكن أن يكشف وجود خلل في طبيعة المناهج وطرائق التدريس المستخدمة، حيث إن خطط معظم التخصصات تكاد تخلو من المواد الدراسية المرتبطة بعمليات الإستدلال المنطقي التي تعمل على صقل عقلية الطالب. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة جابر وعبد الامير (2018)، ودراسة الشهابي (2018)، واللواتي أشرن الى عدم وجود فروق في مستوى التحيزات المعرفية تعزى لطلبة الجامعة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما هو آت:

- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية وخصوصًا الجامعات بظاهرة النرجسية وعلاقتها بالشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، باضطراب الشخصية النرجسية.
- وضع خطط واستراتيجيات تستهدف خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلاب والتصدي لها.
- ضرورة تصميم وبناء برامج تدريبية تستهدف تنمية الشفقة بالذات لدى الطلبة الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية، لا سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن علاقة سالبة بين الشفقة بالذات واضطراب الشخصية النرجسية.
- تصميم وبناء برامج تدريبية للحد من التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات.
- توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع الخطوط الرئيسة لطرق الإرشاد والعلاج النفسي، والتي تتناسب وطبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية المرضية.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة الحالي في البيئات غير الأردنية، حيث لم تتوفر دراسات ربطت بشكل مباشر بين هذه المتغيرات في البيئة غير الأردنية، وندرتها في البيئات الأجنبية.

المقترحات:

- عقد دورات تدريبية لدى طلبة الجامعات يتم من خلالها تدريبهم على كيفية تنمية الشفقة بالذات.
- إجراء دراسات تبين أهم طرق علاج اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلاب.

المراجع العربية:

جابر، على وعبد الأمير، عذراء. (2018). الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية في الأداب والعلوم التربوية، 18(1)، 66-104.

جودة، أمال. (2012م). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *20*(2)، 549-580.

الحموري، فراس. (2017م). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *13*(1) 1-14.

الشريفين، أحمد، والوهيبي، ايناس. (2018م). القدرة التنبؤية لصورة الجسد والإتزان الإنفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، *13*(1)، 1-26.

الشهابي، سلوى. (2018). الانحياز المعرفي ومستوى التفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة. مركز البحوث التربوية والنفسية، 59، 330 – 357.

المراجع الإنجليزية:

Abbasi, A., & Zubair, A. (2015). Body image, self-Compassion, and psychological well-being among University Students. Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology, 13(1), 41-47.

Adil, A., & Kamal, A. (2005). Relationship between love styles, attachment styles, and narcissism among university students. Indian psychological review, 64(1), 33-52.

Alam, A., Rafique, R., & Anjum, A. (2016). Narcissistic tendencies, forgiveness and empathy as predictors of social connectedness in students from universities of Lahore. The Dialogue, 11(2), 136-156.

Alizadeh, H., Soleimani, M., Belangee, S., Nokani, M., Paast, N., & Kanisanani, A. (2018). Individual psychology lifestyle traits and pathological narcissism in university students in Iran. The Journal of Individual Psychology, 74(2), 209-227.

Al-Shar'a, H., & Al-Manaseer, E. (2017). Contribution of adult attachment patterns and personality factors in explaining depression. Journal of Educational and Psychological Sciences, 25(4), 1-25.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Arlington: American Psychiatric Publishing.

American Psychiatric Association. (2022). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Arlington: American Psychiatric Publishing.

Ames, R., Rose, P., & Anderson, C. (2006). The NPI-16 as a short measure of narcissism. Journal of Research in Personality, 40(4), 440–450.

Anwar, M., Mahmood, B., & Hanif, M., (2016). Mental health issues in young adults of Pakistan: The relationship of narcissism and self-esteem with aggression. *Journal of Behavioural Sciences*, *26*(2), 135-155.

Arslan, C. (2016). Interpersonal problem solving, self-compassion and personality traits in university students. Educational Research and Reviews, 11(7), 474-481.

Barnett, D., & Flores, J. (2016). Narcissus, exhausted: Self-compassion mediates the relationship between narcissism and school burnout. Personality and Individual Differences, 97, 102-108.

Barry, C. Loflin, D. & Doucette, H. (2015). Adolescent self-compassion: Associations with narcissism, self-esteem, aggression, and internalizing symptoms in at-risk males. *Personality and Individual Differences*, *77*, 118-123.

Baumeister, F., Bushman, J., & Campbell, K. (2000). Self-esteem, narcissism, and aggression: Does violence result from low self-esteem or from threatened egotism?. Current Directions in Psychological Science, 9(1), 26–29.

Berghaus, B. J. (2011). A new look at attachment theory & adult attachment behavior. Behaviorology today, 14(2), 3-10.

Besser, A., & Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. Journal of Research in Personality, 44(4), 520-534.

Besser, A., & Priel, B. (2010). Grandiose narcissism versus vulnerable narcissism in threatening situations: Emotional reactions to achievement failure and interpersonal rejection. Journal of Social and Clinical Psychology, 29 (8), 874–902.

Bluth, K., Campo, R., Futch, W., & Gaylord, S. (2017). Age and gender differences in the associations of self-compassion and emotional well-being in a Large adolescent Sample. Journal Youth Adolescence, 46(4), 840–853.

Boldero, J., Bell, R., & Davies, R. (2015). The structure of the narcissistic personality inventory with binary and rating scale items. Journal of Personality Assessment, 97(6), 626–637.

Campbell, W., & Miller, J. (2011). The handbook of narcissism and narcissistic personality disorder, theoretical approaches, empirical findings, and treatments. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, Inc.

Campbell, W., Bush, C., Brunell, A., & Shelton, J. (2005). Understanding the social costs of narcissism: The case of the tragedy of the commons. Personality and Social Psychology Bulletin, 31(10), 1358–1364.

Clark, D. (1986). A cognitive approach to panic. Behaviour Research and Therapy, 24(4), 461–470.

Dickinson, K., & Pincus, A. (2003). Interpersonal analysis of grandiose and vulnerable narcissism. Journal of Personality Disorders, 17(3), 188-207.

Dimaggio, G., Semerari, A., Falcone, M., Nicolo, G., Carcione, A., & Procacci, M. (2002). Metacognition, states of mind, cognitive biases, and Interpersonal cycles: Proposal for an integrated narcissism model. Journal of Psychotherapy Integration, 12(4), 421–451.

Dimaggio, G., Semerari, A., Falcone, M., Nicolo, G., Carcione, A., & Procacci, M. (2002). Metacognition, states of mind, cognitive biases, and Interpersonal cycles: Proposal for an integrated narcissism model. Journal of Psychotherapy Integration, 12(4), 421–451.

Eysenck, M., & Keane, M. (2015). Cognitive Psychology a Student's Handbook (^{7}ed). New York. Psychology Press.

Ge, J., Wu, J., Li, K., & Zheng, Y. (2019). Self-compassion and subjective well-being mediate the impact of mindfulness on balanced time perspective in Chinese college students. *Frontiers in Psychology*, *10*, 367.

Goldstein, B. (2015). Cognitive psychology, connecting mind, research, and everyday experience (4thed). Boston: Cengage Learning.

Hudson, J. E. (2012). *Understanding and exploring narcissism: Impact on students and College Campuses*. CMC Senior Theses. Paper 381.

Koc, H., Aydos, L., & Pekel, H. (2018). Comparison of narcissistic personality characteristics of faculty of education students and sport science students. Journal of Education and Training Studies, 6(10), 83-91.

Kramer, U., Pascual-Leone, A., Rohde, K., & Sachse, R. (2017). The role of shame and self-compassion in psychotherapy for narcissistic personality disorder: An exploratory study. *Clinical Psychology & Psychotherapy, 25*(2), 272-282.

Lenzenweger, M., & Clarkin, J. (2005). *Major Theories of Personality Disorder.* (2ed). New York, America: The Guilford Press.

Levy, K., Johnson, B., Clouthier, T., Scala, G., & Temes, C. (2015). An attachment theoretical framework for personality disorders. *Canadian Psychological Association, 56*(2), 197–207.

Limaa, G., Avelino, B., & Cunhab, J. (2017). Narcissism: Are accounting students using their personality traits to perform better?. Revista de Contabilidade e Organizacoes, 11(3), 58-74.

MacBeth, A., & Gumley, A. (2012). Exploring compassion: A metaanalysis of the association between self-compassion and psychopathology. *Clinical Psychology Review, 32*(6), 545–552.

Mikulincer, M. & Shaver, R. (2016). *Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change.* New York: The Guilford Press.

Miller, J., & Maples, J. (2011). Trait personality models of narcissistic personality disorder, grandiose narcissism, and vulnerable narcissism. In K. Campbell & D. Miller (Eds.), The handbook of narcissism and narcissistic personality disorder: Theoretical approaches, empirical findings, and treatments (pp.71-88). John Wiley & Sons.

Morf, C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. *Psychological Inquiry, 12*, 177-196.

Moritz, S., Mayer-Stassfurth, H., Endlich, L., Andreou, C., Ramdani, N., Petermann, F., & Balzan, R. (2015). The Benefits of Doubt: Cognitive Bias Correction Reduces Hasty Decision- Making in Schizophrenia. *Cognitive Therapy & Research, 39*(5), 627–635.

Neff, K. D. (2003a). Development and validation of a scale to measure self-compassion. *Self and Identity, 2*(3), 223-250.

Neff, K. D. (2003b). Self-compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. *Self and Identity, 2*(2), 85-102.

Neff, K. D. (2009). The role of self-compassion in development: A healthier way to relate to oneself. *Human Development, 52* (4), 211–214.

Neff, K., & McGehee, P. (2010). Self-compassion and psychological resilience among adolescents and young adults. *Self and Identity, 9*(3), 225–240.

Neff, K., & Rude, S., & Kirkpatrick, K. (2007). An examination of self-compassion in relation to positive psychological functioning and personality traits. *Journal of Research in Personality, 41*(4), 908-916.

Neff, K., & Vonk, R. (2009). Self-compassion versus global self-esteem: Two different ways of relating to oneself. *Journal of Personality, 77*(4), 23–50.

Neff, K., Hseih, Y., & Dejitthirat, K. (2005). Self-compassion, achievement goals, and coping with academic failure. Self and Identity, 4, 263–287.

Park, J., & Banaji, R. (2000). Mood and heuristics: The Influence of happy and sad states on sensitivity and bias in stereotyping. Journal of Personality and Social Psychology, 78(6), 1005-1023.

Pincus, A., & Lukowitsky, M. (2010). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder. *Annual Review of Clinical Psychology, 6*, 421-446.

Reid, S., Salmon, K., & Lovibond, P. (2006). Cognitive biases in childhood anxiety, depression, and aggression: Are they pervasive or specific?. *Cognitive Therapy and Research, 30*(5), 531-549.

Roark, S. V. (2012). Narcissistic personality disorder: Effect on relationships. *The Alabama Nurse, 39*(4), 12-14.

Robins, R., & Beer, J. (2001). Positive illusions about the self: Short-term benefits and long-term costs. *Journal of Personality and Social Psychology, 80*(2), 340-352.

Russ, E., Shedler, J., Bradley, R., & Westen, D. (2008). Refining the construct of narcissistic personality disorder: Diagnostic criteria and subtypes. *American Journal of Psychiatry, 165*(11), 1473–1481.

Saeed, Z., & Sonnentag, T. (2018). Role of self-compassion on college students' social self-evaluations and affect across two domains. *Journal of Psychological Research*, *23*(2), 132-141.

Schipke, T., & Candidate, L. (2017). Narcissism, ego, and self: kohut-a key figure in transpersonal psychology. *The Journal of Transpersonal Psychology*, *49*(1), 3-21.

Stapleton, P., Crighton, J., Carter, B., & Pidgeon, A. (2017). Self-Esteem and Body Image in Females: The Mediating Role of Self-Compassion and Appearance Contingent Self-Worth. *The Humanistic Psychologis*, *45*(3), 238-257.

Steinberg, L., & Morris, A. (2011). Adolescent development. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, *2*, 55- 87.

Stucke, T. S. (2003). Who is to blame? Narcissism and self-serving attributions following feedback. *European Journal of Personality*, *17*, 465-478.

Stucke, T., & Sporer, S. (2002). When a grandiose self-image is threatened: Narcissism and self-concept clarity as predictors of negative emotions and aggression following ego-threat. *Journal of Personality, 70*(4), 509–532.

Twenge, J., & Campbell, K. (2003). "Isn't it fun to get the respect that we're going to deserve?" Narcissism, social rejection, and aggression. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *29*(2), 261-272.

Twenge, M., & Foster, D. (2010). Birth cohort increases in narcissistic personality traits among American college students, 1982-2009. *Social Psychological and Personality Science*, *1*(1), 99-106.

Vospernik, P. (2014). *The relationship of adaptive and pathological narcissism to attachment style and reflective functioning*. Doctoral Dissertation, The City University of New York.

Wallace, H., & Baumeister, R. (2002). The performance of narcissists rises and falls with perceived opportunity for glory. *Journal of Personality and Social Psychology, 82*(5), 819-834.

Woo Kyeong, L. W. (2013). Self-compassion as a moderator of the relationship between academic burn-out and psychological health in Korean cyber university students. *Personality and Individual Differences, 54*(8), 899-902.